[43] فإن قيل: كيف تعولون على هذه الاخبار وتدعون العلم بموته، والواقفة تروي أخبارا كثيرة تتضمن أنه لم يمت، وأنه القائم المشار إليه، موجودة في كتبهم وكتب أصحابكم، فكيف تجمعون بينها ؟ وكيف تدعون العلم بموته مع ذلك ؟. قلنا: لم نذكر هذه [الاخبار] (1) إلا على جهة (2) الاستظهار والتبرع، لا لانا احتجنا إليها في العلم بموته لان العلم بموته حاصل لا يشك فيه كالعلم بموت آبائه عليهم السلام، والمشكك في موته كالمشكك في موتهم، وموت كل من علمنا بموته. وإنما استظهرنا بإيراد هذه الاخبار تأكيدا لهذا العلم، كما نروي أخبارا كثيرة فيما نعلم بالعقل والشرع وظاهر القرآن والاجماع وغير ذلك، فنذكر في ذلك أخبارا على وجه التأكيد. فأما ما ترويه الواقفة فكلها أخبار آحاد لا يعضدها حجة، ولا يمكن ادعاء العلم بصحتها، ومع هذا فالرواة لها مطعون عليهم، لا يوثق بقولهم ورواياتهم وبعد هذا كله فهي متأولة (3). ونحن نذكر جملا مما رووه ونبين القول فيها، فمن ذلك أخبار ذكرها أبو محمد علي بن أحمد العلوي الموسوي في كتابه " في نصرة الواقفة ". 25 - قال: حدثني محمد بن بشر (4) قال: حدثني الحسن بن سماعة (5) عن أبان بن عثمان، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا عبد ا عليه السلام يقول: لا ينسجني والقائم أب (6).

_____

(1) من نسخ " أ، ف، م " والبحار. (2) في نسخة " ف ": وجه وكذا في نسختي " أ، م ". (3) عنه البحار: 48 / 251 والعوالم: 21 / 509. (4) قال الشيخ في الفهرست: محمد بن بشر له كتاب. (5) هو الحسن بن محمد بن سماعة أبو محمد الكندي الصيرفي، من شيوخ الواقفة، كثير الحديث فقيه، ثقة، وكان يعاند في الوقف ويتعصب توفي سنة 263. (راجع معجم رجال الحديث ح 4 و 5). (6) لم نجد له تخريجا.